

الأربعون الدعائية

أبو البراء المصري

مقدمة

إن الحمد لله . . .

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل
له ، ومن يضل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا
الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ } (آل عمران: ١٠٢) .

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهِ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (النساء: ١)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }
(الأحزاب: ٧٠-٧١) .

أما بعد . . . فإن أصدق الحديث كتاب الله ،
وأن خير الهدى هدى نبيه محمد ﷺ ، وأن شر
الأمور محدثاتها ، وأن كل محدثة بدعة ، وأن كل
بدعة ضلالة ، وأن كل ضلالة في النار .

ثم أما بعد . . .

فلقد تتابع جمع من أهل العلم على إفراد مصنف
يحتوي أربعين حديثاً، والمصنفون في الأربعين أكثر
جداً، حتى قال الإمام النووي رحمه الله تعالى:

" وقد صنف العلماء رحمه الله في هذا الباب
مالاً يحصى من المصنفات، فأول من صنف -
وذكر جمعا من المصنفين، ثم قال -: وخلائق لا
يحصون من المتقدمين والمتأخرين " . انتهى .

فحداني ذلك أن أكتب في هذه المسألة، ووقع
اختياري بعد استعانتني بالباري أن أجمع في
مواضيع مختلفة أربعين حديثاً عن رسول الله ﷺ
متحريراً ثبت ما احتج به ، مع بيان المهم من
ألفاظها، ولست معتمداً على حديث " من حفظ على
أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيها " .

فإن القول بضعفه شبه اتفاق عند المحدثين، لكن
رأينا كثيراً من أهل الحديث يولون الأربعينات
اهتمامهم كبيراً في شتى الفنون .

وقد تشبهتُ في مصنفي بمن سبق في أسماء
مصنفاتهم، والله اسأل أن يرزقنا التشبه بهم في
صادق همتهم وقوة عزيمتهم في العلم والعمل، لعل
الله تعالى أن يجعل جامعها وقارئها وسامعها
وناقلاً وشارحاً وناشرها ممن يشملهم قوله ﷺ :
" نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها فأداها كما
سمعها " .^١



^١ صحيح : صححه الألباني في " سنن أبي داود " رقم (٣٦٦٠)

الحديث الأول

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ : " اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " .^٢



الحديث الثاني

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ

^٢ رواية البخاري رقم (٦٠٢٦) ومسلم رقم (٢٦٩٠) .

الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ
التَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ
الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ
خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ " ٣ .



الحديث الثالث

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَتَعَوَّدُ
مِنْ : " جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ

٣ رواة البخاري رقم (٦٠٠٧) ومسلم رقم (٥٨٩) . (الهرم) نهاية الكبر . (المأثم) ما فيه إثم . (المغرم) ما فيه غرامة وهي ما يلزم أدائه من دين ونحوه . (فتنة القبر) سؤال منكر ونكير وعذاب القبر بعده لمن يستحقه . (فتنة النار) سؤال خزنتها توبيخا وتنكيلا . (فتنة الغنى) الطغيان والبطر والكبر عند وجوده وعدم تأدية الحقوق كالزكاة ونحوها (فتنة الفقر) ما قد ينتج عنه من الوقوع في الحرام دون مبالاة أو السخط على قضاء الله تعالى أو مباشرة ما لا يليق بأهل الدين والمروءة . (المسيح) ممسوح العين . (الدجال) صيغة مبالغة من الدجل وهو التغطية لأنه يغطي الحق بالكذب . (خطاياي) جمع خطيئة وهي الذنب . (بماء الثلج والبرد) خصا بالذكر لنقائهما وبعدهما عن الأنجاس والمعنى نظفني من الخطايا كما ينظف ما يصيبه ماء الثلج والبرد

وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ "، قَالَ سُقْيَانُ : الْحَدِيثُ ثَلَاثٌ
زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَّا أَذْرِي أَيُّهُنَّ هِيَ .^٤



الحديث الرابع

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " لَّا يَتَمَنَّيَنَّ
أَحَدٌ مِنْكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّ نَزَلَ بِهِ، فَإِنْ كَانَ لَّا بُدَّ
مُتَمَنِّيًّا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ
خَيْرًا لِّي، وَتَوَقَّفْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِّي " .^٥



^٤ رواية البخاري رقم (٥٩٨٧) ومسلم رقم (٢٧٠٧) (جهد البلاء) المشقة من كل ما يصيب الإنسان فيما لا طاقة له بحمله ولا يقدر على دفعه عن نفسه . (درك الشقاء) لحوق الشدة والعسر ووصول أسباب الهلاك . (سوء القضاء) ما قضى به مما يسوء الإنسان . (شماتة الأعداء) أن يحزنوا لفرحي ويفرحوا لحزني . (ثلاث) أي الحديث المروي فيه ثلاثة أشياء . (واحدة) من هذه الأربع ثم اشتبهت عليه فذكر الأربع تحقيقاً لرواية الثلاث قطعاً

^٥ رواية البخاري رقم (٥٩٩٠) ومسلم رقم (٢٦٨٠) .

الحديث الخامس

عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو
 بِهَذَا الدُّعَاءِ : " رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي
 وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي
 اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ، وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي
 وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا
 أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ
 الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " .^٦



الحديث السادس

^٦ رواية البخاري رقم : (٦٠٣٥) ومسلم رقم (٢٧١٩) (خطيئتي) ذنبي . (جهلي) ما وقع مني جهلا والجهل ضد العلم . (إسرافي) تجاوزي للحد . (عمدي) ما وقع مني عن قصد . (هزلي) ما وقع مني حال كوني هازلا والهزل ضد الجد . (المقدم) تقدم من تشاء من خلقك إلى رحمتك بتوفيقك . (المؤخر) تؤخر من تشاء بخذلانك له . (كل ذلك عندي) أي أنا متصف بهذه الأشياء فاغفرها لي

عن شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رضي الله عنه : عَنْ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم : " سَيِّدُ
 الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا
 اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ
 بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا
 يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ " . قَالَ: " وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ
 مُوقِنًا بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا
 فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ " . ٧

٧ رواة البخاري رقم (٥٩٤٧) (سيد الاستغفار) السيد في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في الأمور وسيد القوم أفضلهم ولما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم لاسيما وقد ذكر الله تعالى فيه بأكمل الأوصاف وذكر العبد بأضعف الحالات وهذا أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة والخضوع لمن لا يستحق ذلك إلا هو سبحانه . (على عهدك ووعدك) ثابت ومستمر على الوفاء بما عاهدتك عليه ووعدتك بالقيام به من صدق الإيمان بك وحسن التوكل عليك وصالح الطاعة لك . (ما استطعت) قدر استطاعتي .

الحديث السابع

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتَّ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ "، فَقُلْتُ أَسْتَذَكِرُهُنَّ "وَبِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ" قَالَ: " لَا، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ " ^٨.



^٨ رواية البخاري رقم (٥٩٢٥) ش (فقلت أستذكرهن) أي رددت الكلمات لأحفظهن

الحديث الثامن

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلوات الله عليه
 عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ : " قُلِ اللَّهُمَّ
 إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا
 أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ
 أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ " .^٩



الحديث التاسع

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه كَانَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ
 يَتَهَجَّدُ قَالَ : " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ

^٩ رواية البخاري رقم (٥٩٦٧) .

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ
 الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ
 حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ
 وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَبِكَ
 آمَنْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ،
 فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا
 أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ"،
 أَوْ: "لَا إِلَهَ غَيْرُكَ" . ١٠



الحديث العاشر

عن أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ
 : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ

١٠ رواة البخاري رقم (٥٩٥٨) .

وَالْكَسَلُ، وَالْجُبْنُ وَالْبُخْلُ، وَضَلَعُ الدِّينِ وَغَلَبَةُ
الرِّجَالِ " .^{١١}



الحديث الحادي عشر

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ
فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ : " إِذَا هَمَّ
بِأَمْرٍ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ
فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ
وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي،

^{١١} رواية البخاري رقم (٦٠٠٨) (ضلع الدين) ثقله وشدته

أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي، وَإِنْ
 كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي
 وَعَاقِبَةِ أَمْرِي، أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ
 فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ
 حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ " . ١٢



الحديث الثاني عشر

عن ابن عباس رضي الله عنهما بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه
 قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه إِلَى الْقُرْبَةِ فَسَكَبَ مِنْهَا
 فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُكْثِرْ مِنَ الْمَاءِ وَلَمْ يَقْصِرْ فِي الْوُضُوءِ.
 وَسَاقَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ قَالَ: وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه لَيْلَتِيذِ
 تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً.

١٢ رواة البخاري رقم (٦٠١٩) .

قَالَ سَلَمَةُ: حَدَّثَنِيهَا كُرَيْبٌ فَحَفِظْتُ مِنْهَا ثِنْتَيْ
عَشْرَةَ وَنَسِيتُ مَا بَقِيَ قَالَ رَسُولُ ﷺ: "اللَّهُمَّ اجْعَلْ
لِي فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي
نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَمِنْ
تَحْتِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا،
وَمِنْ بَيْنَ يَدَيَّ نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ فِي
نَفْسِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا".^{١٣}



الحديث الثالث عشر

عن أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ
الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ

^{١٣} رواية مسلم رقم (٧٦٣) .

يَدْعُو بِهِوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي
وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي " .^{١٤}



الحديث الرابع عشر

كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ أَنْ
يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ رَبَّ
السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا
وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ
التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ
شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَّتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ
قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ

^{١٤} رواية مسلم رقم : (٢٦٩٧) .

الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ
دُونَكَ شَيْءٌ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ"،
وَكَانَ يَرَوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ١٥



الحديث الخامس عشر

عَنْ فَرُوةَ بْنِ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ
عَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ اللَّهُ؟ قَالَتْ: كَانَ
يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ
وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ". ١٦

١٥ رواية مسلم رقم: (٢٧١٣). ش (شر كل شيء أنت آخذ بناصيته) أي من شر كل شيء من المخلوقات لأنها كلها في سلطانه وهو آخذ بنواصيها (اقض عنا الدين) يحتمل أن المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق العباد كلها من جميع الأنواع

١٦ رواية مسلم رقم: (٢٧١٦).

الحديث السادس عشر

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم كَانَ يَقُولُ :
 " اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ،
 وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
 وَالْجَنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ " . ١٧



الحديث السابع عشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم يَقُولُ

١٧ رواية مسلم رقم : (٢٧١٧) ش (لك أسلمت وبك آمنت) معناه لك انقدت وبك صدقت وفيه إشارة إلى الفرق بين الإيمان والإسلام (و عليك توكلت) أي فوضت أمري إليك (وإليك أنبت) أي أقبلت بهمتي وطاعتي وأعرضت عما سواك (وبك خاسمت) أي بك أحتج وأدافع وأقاتل.

: " اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةٌ أُمْرِي،
وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي
آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي
فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ
" ١٨ .



الحديث الثامن عشر

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :
" اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالْعَفَافَ وَالْغِنَى
" ١٩ .

^{١٨} رواية مسلم رقم : (٢٧٢٠) .

^{١٩} رواية مسلم رقم : (٢٧٢١) ش (العفاف) العفة وهو التنزه عما لا يباح والكف عنه (الغنى) الغنى هنا غنى النفس والاستغناء عن الناس وعما في أيديهم

الحديث التاسع عشر

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كَانَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ
وَالْهَرَمِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا
وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا
يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ
لَهَا " . ٢٠

٢٠ رواة مسلم رقم (٢٧٢٢) ش (زكها) أي طهرها (خير) لفظة خير ليست للتفضيل بل معناها لا مزكي لها إلا أنت كما قال أنت وليها (ومن نفس لا تشبع) معناه استعانة من الحرص والطمع والشره وتعلق النفس بالآمال البعيدة هذا الحديث وغيره من الأدعية المسجوعة دليل لما قاله العلماء إن السجع المذموم في الدعاء هو المتكلف فإنه يذهب الخشوع والخضوع والإخلاص ويلهي عن الضراعة والافتقار وفراغ القلب فأما ما حصل بلا تكلف ولا إعمال فكر لكمال الفصاحة ونحو ذلك أو كان محفوظا فلا بأس به بل هو حسن.

الحديث العشرون

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ مِنْ دُعَاءِ
رَسُولِ اللَّهِ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ
نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ
سَخَطِكَ " ٢١ .



الحديث الحادي والعشرون

عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ :
" اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ وَأَكْرِمْ

٢١ رواة مسلم رقم (٢٧٣٩) (وفجاءة نِقْمَتِكَ) الفجاءة على وزن ضربة والفجاءة بضم الفاء وفتح الجيم والمد لغتان وهي البغته

نُزْلُهُ وَوَسَّعَ مُدْخَلُهُ وَاعْسَلَهُ بِمَاءٍ وَتَلَجَ وَبَرَدٍ وَنَقَّهِ
 مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ
 وَأَبْدَلَهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ
 وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ
 النَّارِ "، قَالَ عَوْفٌ: فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ
 لِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ذَلِكَ
 الْمَيِّتِ. ٢٢



الحديث الثاني والعشرون

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم يَدْعُو " : "

٢٢ رواة مسلم رقم (٩٦٣) ش (وعافه) أمر من المعافاة أي خلصه من المكاره (وأكرم نزله) النزل بضم الزاي وإسكانها ما يعد للنازل من الزاد أي أحسن نصيبه من الجنة قال تعالى { إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزل } ١ (ووسع مدخله) أي قبره.

رَبِّ أَعْنِي وَلَا تُعِنِّ عَلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ
 عَلَيَّ، وَأَمْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ
 هُدَايَ إِلَيَّ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيَّ، اللَّهُمَّ
 اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا، لَكَ ذَاكِرًا، لَكَ رَاهِبًا، لَكَ
 مَطْوَعًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوْ مُنِيبًا، رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي
 وَاعْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي
 وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْأَلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي "١".

"١.



الحديث الثالث والعشرون

١ صحيح : رواة أبي داود وصححه الألباني رقم (١٥١٠) الحوب : الإثم ،
 المخبت : الخاشع المتواضع ، السخيمة : الغل والحقد والحسد ونحوها مما يسكن
 في القلب من مساوئ الأخلاق ، اسأل : أخرج.

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَمَسْتُ الْمَسْحِدَ فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ
 وَقَدَمَاهُ مَنصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ : " أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ
 سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ
 مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى
 نَفْسِكَ " .^١



الحديث الرابع والعشرون

عَنْ شَكْلِ بْنِ حُمَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 عَلَّمْنِي دُعَاءً، قَالَ : " قُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

^١ صحيح : رواية أبي داود وصححه الألباني رقم (٨٢٣)

شَرٌّ سَمْعِي، وَمِنْ شَرِّ بَصَرِي، وَمِنْ شَرِّ لِسَانِي،
وَمِنْ شَرِّ قَلْبِي، وَمِنْ شَرِّ مَنِيِّ^١ .



الحديث الخامس والعشرون

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ : " اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَمِنْ
سَيِّئِ الْأَسْقَامِ^٢ .



الحديث السادس والعشرون

^١ صحيح : رواية أبو داود وصححه الألباني رقم (١٥٥٣) . (مني) : فرجي .
^٢ صحيح : رواية أبو داود وصححه الألباني رقم (١٥٥٤) .

عَنْ أَبِي الْيَسَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو :
 " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَدْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ
 التَّرَدَّى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَرَقِ وَالْحَرَقِ وَالْهَرَمِ،
 وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَتَخَبَّطَنِي الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ،
 وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مُذْبِرًا، وَأَعُوذُ بِكَ
 أَنْ أَمُوتَ لَدِيغًا " .^١



الحديث السابع والعشرون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ بِنَسْ

^١ صحيح : رواية أبي داود وصححه الألباني رقم (١٥٥٢).

الضَّجِيعُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا بُسْتُ
الْبَطَانَةَ " ١ .



الحديث الثامن والعشرون

عن الحسن بن عليٍّ رضي الله عنه قال : عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي الْوُثْرِ قَالَ
ابْنُ جَوَّاسٍ فِي قُتُوبِ الْوُثْرِ : " اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ
هَدَيْتَ وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ
وَبَارِكْ لِي فِيمَا أُعْطِيتَ وَقِنِي شَرَّ مَا قُضِيَتْ إِنَّكَ

١ حسن : رواية أبي داود وحسنه الألباني رقم (١٥٤٧) . ش - (بس الضجيع)
ضجيعك من ينام في فراشك . أي بسّ الصاحب الجوع الذي يمنعه من وظائف
العبادات ويشوش الدماغ ويثير الأفكار الفاسدة والخيالات الباطلة . (البطانة)
ضد الظهارة . وأصلها في الثوب . فاتسع بما يستبطن من أمره .

تَقْضَى وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ وَلَا
يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ " ١ .



الحديث التاسع والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جنازة فقال : " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا
وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرْنَا وَأُنْثَانَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا
اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِيمَانِ، وَمَنْ
تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا
أَجْرَهُ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُ " ٢ .



١ صحيح : رواية أبي داود وصححه الألباني رقم (١٤٢٥) .

٢ صحيح : رواية أبي داود وصححه الألباني رقم (٣٢٠١) .

الحديث الثلاثون

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهَا هَذَا الدُّعَاءَ "
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا
 عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ
 عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ ، اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَأَعُوذُ
 بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَادَ بِهِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ
 عَمَلٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ كُلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لِي خَيْرًا

١ . "



الحديث الحادي والثلاثون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم : " مَا مِنْ دَعْوَةٍ يَدْعُو بِهَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ " .^١

الحديث الثاني والثلاثون

عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، وَاحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيٍّْ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ

^١ صحيح : رواة ابن ماجه وصححه الألباني رقم : (٣٨٥١) .

يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ
أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي " ١ .

الحديث الثالث والثلاثون

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ
قَالَ : " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ
أُظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ " ٢ .



الحديث الرابع والثلاثون

١ صحيح : رواة ابن ماجه وصححه الألباني رقم : (٣٨٧١) ش (العفو والعافية
(العفو محو الذنوب . والعافية السلامة من الأسقام و البلايا . وقيل عدم الابتلاء
بها والصبر عليها والرضا بقضائها . (العورات) العيوب . (والروعات)
الفرعات . ومعنى آمن روعاتي أي ادفع عني خوفا يقلقني ويزعجني . وكأن
التقدير . وآمني من روعاتي . على قياس - وآمنهم من خوف - (احفظني من بين
يدي) أي ادفع عني البلاء من الجهات الست . لأن كل بليه تصل الإنسان إنما
تصله من إحداهن . وبالغ في جهة السفلى لرداءة الآفة منها . (والاغتيال) الأخذ
غيلة

٢ صحيح : رواة ابن ماجه وصححه الألباني رقم (٣٨٨٤) .

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه : " اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ ، وَمِنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا ، وَمَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا وَلَا مَبْغَ عِلْمِنَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا " .^١



الحديث الخامس والثلاثون

^١ حسن : رواية الترمذي ورأسه الألباني رقم (٣٥٠٢) .

عن زياد بن علاقة عن عمه قال: كان النبي ﷺ يقول: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ، وَالْأَهْوَاءِ " .^١



الحديث السادس والثلاثون

عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: احْتَبَسَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَنُوبَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ قَالَ لَنَا: " عَلَى مَصَافِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ "، ثُمَّ أَنْفَتِلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: " أَمَا إِنِّي سَأَحَدْتُكُمْ مَا حَبَسَنِي

^١ صحيح: رواية الترمذي وصححه الألباني رقم (٣٥٩١) .

عَنْكُمْ الْعِدَاةَ: إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ فَصَلَّيْتُ
مَا قَدَّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي حَتَّى اسْتَثْقَلْتُ، فَإِذَا
أَنَا بِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَقَالَ: يَا
مُحَمَّدُ أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟

قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ
كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّْ حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنْامِلِهِ بَيْنَ ثَدْيِي
فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ،
قُلْتُ: لِيَبِيكَ رَب .

قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلَأُ الْأَعْلَى؟
قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا هُنَّ؟
قُلْتُ: مَشْيُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْحَسَنَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي
الْمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ حِينَ
الْكُرْهِاتِ، قَالَ: فِيمَ؟

قلت : إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلَيْنُ الْكَلَامِ، وَالصَّلَاةُ
بَالِيلٍ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: سَلْ؟

قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ
الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي
وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةَ قَوْمٍ فَتَوَقَّنِي غَيْرَ
مَقْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ
عَمَلٍ يُقَرِّبُ إِلَى حُبِّكَ " ،

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّهَا حَقٌّ فَأَدْرُسُوهَا
وَتَعْلَمُوهَا " .^١



الحديث السابع والثلاثون

^١ صحيح : رواية الترمذي وصححه الألباني رقم (٣٢٣٥) .

عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ : صَلَّى عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ
بِالْقَوْمِ صَلَاةً أَخَقَّهَا فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا فَقَالَ : أَلَمْ أَتِمَّ
الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟

قَالُوا : بَلَى.

قَالَ : أَمَا إِنِّي دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

يَدْعُو بِهِ : " اللَّهُمَّ بَعْلِمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَى
الْخَلْقِ أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي ، وَتَوَفَّنِي
إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي .

وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَكَلِمَةَ
الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ .

وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْقُذُ ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ ،
وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بِالْقَضَاءِ ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ

الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَى
لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ.

اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ

١."



الحديث الثامن والثلاثون

عن عبيد الله بن عبد الله الزرقي عن أبيه قال: لَمَّا
كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
" اسْتَوُوا "، حَتَّى أَتْنِي عَلَى رَبِّي فَصَارُوا خَلْفَهُ
صُفُوفًا فَقَالَ : " اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا
قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا

١ صحيح : رواية النسائي وصححه الألباني رقم (١٣٠٦)

هَادِي لِمَا أَضَلَّتْ، وَلَا مُضِلٍّ لِمَنْ هَدَيْتَ، وَلَا
مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيتَ، وَلَا مُقَرِّبَ
لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ.

اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ
وَرِزْقِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا
يَزُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ يَوْمَ الْعَيْلَةِ، وَالْأَمْنِ
يَوْمَ الْخَوْفِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَائِدٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُعْطِيتُنَا وَشَرِّ مَا
مَنَعْتَ.

اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ
إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ
الرَّاشِدِينَ.

اللَّهُمَّ تَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَالْحَقَّنَا
 بِالصَّالِحِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَقْتُونِينَ،
 اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ
 عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رَجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ
 قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَهَ الْحَقِّ " .^١

الحديث التاسع والثلاثون

عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: أَتَى عَلِيًّا رضي الله عنه رَجُلٌ فَقَالَ: يَا
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي عَجَزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي
 فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه : أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيَهُنَّ رَسُولُ
 اللَّهِ صلوات الله عليه لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صِيرَ دَنَانِيرَ لَأَدَّاهُ
 اللَّهُ عَنْكَ؟

قُلْتُ: بَلَى.

^١ صحيح : رواية أحمد رقم (١٥٥٣١) وصححه الألباني في " فقه السيرة " .

قَالَ : قُلْ : " اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ
وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ " .^١



الحديث الأربعون

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يدعو : " اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِماً، واحْفَظْنِي
بِالْإِسْلَامِ قَاعِداً، واحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ راقِداً، ولا
تُشْمِتْ بِي عَدُوّاً ولا حاسِداً .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ " .^٢

^١ حسن : رواية أحمد وحسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم (٢٦٢٥) .

^٢ حسن : رواية الحاكم وحسنه الألباني في " صحيح الجامع " رقم (١٢٦٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم

